افضل نعيم الجنة قال الراوي فسالت ابا الدرداء بم يتغنين قال بالتسبيح
وروي انه في الجنة لاشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة
السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فيقع في تلك الاشجار فتحرك تلك
الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا محضرون لا يغيبون
عنه ولا يخفف عنهم كقوله وما هم بخارجين منها لا يفتر عنهم
لما ذكر الوعد والوعيد اتبعه ذكر ما يوصل الى الوعد وينجي
من الوعيد والمراد بالتسبيح ظاهره هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه
بالخير في هذه الاوقات لما يتجدد فيها من نعمة الله الظاهرة وقيل
الصلوة وقيل لابن عباس رضي الله عنه هل تجد ذكر الصلوات
في القران قال نعم وتلا هذه الاية تمسون صلاتا المغرب
والعشاء وتصبحون صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وتظهرون صلاة الظهر
وقوله وعشيا متصل بقوله تمسون وقوله وله الحمد في السموات
والارض اعتراض بينهما ومعناه ان على المميزين كلهم من اهل السموات
والارض ان يحمدوه **فان قلت** لم ذهب الحسن رحمه
الله الى ان الاية مدنية قلت لانه كان يقول فرضت الصلوات
الخمس بالمدينة وكان الواجب بمكة ركعتين في غير وقت معلوم
والقول الاكثر ان الخمس انما فرضت بمكة وعن عائشة رضي الله
عنها فرضت الصلوة ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة اقرت صلوة السفر وزيد في صلوة الحضر وعن رسول

صلاة العصر صح

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكال له بالقفيز الاوفى فليقل
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الاية وعنه عليه
السلام من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته من يومه ومن قالها
حين يمسي ادرك ما فاته من ليلته وفي قراءة عكرمة حينا تمسون
وحينا تصبحون والمعنى تمسون فيه وتصبحون فيه كقوله
يوم لا تجزي نفس عن نفس شيا يعني فيه الحي من الميت الطاير
من البيضة والميت من الحي البيضة من الحي واحيا الارض اخراج
النبات منها وكذلك تخرجون ومثل ذلك الاخراج تخرجون
من القبور وتبعثون والمعنى ان الابداء والاعادة متساويان
في قدرة من هو قادر على الطرد والعكس من اخراج الميت من الحي
واخراج الحي من الميت واحيا الميت واماتة الحي وقرئ الميت
بالتشديد ويخرجون بفتح اليا خلقكم من تراب لانه خلق اصلهم
منه واذا للمفاجاة وتقديره ثم فاجاء تبرزوقت كونكم بشرا
منتشرين في الارض كقوله وبث منهما رجالا كثيرا ونساء من انفسكم
ازواجا لان حواء خلقت من ضلع ادم والنسا بعدها خلقن من اصلاب
الرجال او من شكل انفسكم وجنسها لا من جنس اخر وذلك لما بين الاثنين
من جنس واحد من الالف والسكون وما بين الجنسين المختلفين
من التنافر وجعل بينكم المودة والتراحم بعصمة الزواج بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)